



يسلّط دليل إبراهيم للحكومة في أفريقيا لعام 2024 الضوء على أنّ التقدّم في مجال الحكومة يراوح مكانه في القارة إثر التدهور على مستوى الوضع الأمني والمشهد الديمقراطي، مما انعكس سلباً على أوجه التقدم المُحرز في مجالي التنمية البشرية والاقتصادية

يقيس دليل إبراهيم للحكومة في أفريقيا فترة عقد من الزمن تمتد من عام 2014 إلى عام 2023. ويُظهر الدليل أنّ التقدم الإجمالي الذي تم إحرازه على صعيد الحكومة في أفريقيا قد توقف في عام 2022، وتبعه ركود تام استمر لأربع سنوات، حيث أُنز التدهور المستمر في الوضع الأمني والمشهد الديمقراطي سلباً على التقدم في مجالي التنمية البشرية والاقتصادية. ومع ذلك، تبدو هذه الصورة عن المتوسط القاري مقلقة نوعاً ما، إذ تحجب وراءها أداء ومسارات شديدة التنوع بين 54 بلداً أفريقياً و16 فئة فرعية ضمن دليل إبراهيم للحكومة في أفريقيا.

تحميل تقرير دليل إبراهيم للحكومة في أفريقيا لعام 2024

زيارة بوابة بيانات دليل إبراهيم للحكومة في أفريقيا

لندن، 23 تشرين الأول /أكتوبر - عمدت مؤسسة مو إبراهيم اليوم إلى نشر نتائج دليل إبراهيم للحكومة في أفريقيا، وهو آخر إصدار لمجموعة البيانات التي تُجمع كل سنتين بهدف تقييم أداء الحكومة واتجاهاتها في 54 بلداً أفريقياً طيلة عقدٍ من الزمن، من عام 2014 إلى عام 2023. وقد جمعت بيانات دليل إبراهيم للحكومة في أفريقيا من 49 مصدرًا مختلفًا بالاستناد إلى 322 متغيّرًا تم توزيعها على 96 مؤشرًا وتصنيفها في 16 فئة فرعية و4 فئات رئيسية: الأمن وسيادة القانون؛ المشاركة والحقوق والإدماج؛ أسس الفرصة الاقتصادية؛ التنمية البشرية.

يظهر دليل إبراهيم للحكومة في أفريقيا لعام 2024 أنّه بعد مرور 4 سنوات من الركود التام تقريباً، توقف التقدم الإجمالي الذي تم إحرازه على صعيد الحكومة في أفريقيا في عام 2022، ويعزى السبب في ذلك إلى ارتفاع حالات النزاع، وتفاقم انعدام الأمن، وتقلص الحيّز الديمقراطي في القارة، ما أُنز تأثيراً سلبياً على التقدّم الأساسي المُحرز في مجالي التنمية البشرية والاقتصادية. ومع ذلك، طيلة العقد الممتد من عام 2014 إلى عام 2023، تم تسجيل تقدم إجمالي محدود استوفدت منه نسبة تتجاوز بالكاد نصف سكان القارة الأفريقية (52.1%) يعيشون في 33 بلداً من أصل 54. وأمّا بالنسبة للنصف المتبقي، فإنّ مستوى الحكومة الذي تم بلوغه في عام 2023 كان أضعف من المستوى المسجّل في عام 2014.

رغم كل ما سبق، يحجب هذا المشهد المقلق في المتوسط القاري أداء ومسارات شديدة الدينامية والتنوع بين 54 بلداً أفريقياً و16 فئة فرعية لدليل إبراهيم للحكومة في أفريقيا.

على الصعيد القطري، نجح 13 بلداً بما فيها مصر ومدغشقر وملاوي والمغرب وكوت ديفوار وتوغو والصومال في اتباع مسار ناجح للتقدم الإجمالي الذي تم إحرازه طيلة العقد، حتى أنّ هذا التحسّن قد تسارع اعتباراً من عام 2019. والجدير بالذكر أنّ المغرب وكوت ديفوار وتوغو والصومال قد أُدرجت جميعها على قائمة أفضل 10 بلدان تحسّن أدائها بين عاقي 2014 و2023، إلى جانب سيشيل وغامبيا وسيراليون وأنغولا وموريتانيا وجيبوتي. وقد تفوّقت سيشيل على موريشيوس، حيث حققت تقدماً باهراً طيلة العقد لتصبح أفضل بلد في عام 2023.

في الاتجاه المعاكس، اتبع 11 بلداً اتجاهاً مقلقاً من التدهور طيلة العقد، حيث زادت الأوضاع سوءاً منذ عام 2019. ولا زالت تعاني بعض البلدان مثل بوركينا فاسو والسودان من أزمت مستمرة، وشهدت بلدان ذات تصنيف عالٍ تدهوراً أيضاً، بما في ذلك موريشيوس (المرتبة الثانية)، بوتسوانا (المرتبة الخامسة)، ناميبيا (المرتبة السادسة)، وتونس (المرتبة التاسعة)، إذ تواجدت أيضاً ضمن قائمة أهم البلدان العشرة المتدهورة، إلى جانب جزر القمر ومالي وبوركينا فاسو وجمهورية الكونغو الديمقراطية والنيجر وإسواتيني.

وفي هذا السياق، يبدو أنّ أفضل عشرة بلدان تتبّع مسارات مختلفة جداً. وتجدر الإشارة إلى أنّ المغرب هو البلد الوحيد الذي ينجح في تسريع عجلة التحسّن المحقق طيلة العقد، بينما يسجّل كل من موريشيوس وبوتسوانا وتونس اتجاهاً مقلقاً من التدهور المتفاقم.

بالإضافة إلى ذلك، إنّ دليل إبراهيم للحكومة في أفريقيا لعام 2024 يسلّط الضوء على اختلافات كبيرة على المستوى دون الفرعي. ولا يزال التقدم المحرز كبيراً في معظم الفئات الفرعية المرتبطة بمجالي التنمية الاقتصادية والبشرية. كانت الفئة الفرعية الأكثر تحسّناً على

مدار العقد هي البنية التحتية مدعومةً بتقدم باهر في الاتصالات المتنقلة، وشبكة الإنترنت وأجهزة الكمبيوتر والوصول إلى الطاقة، يليها مباشرةً تقدم ملحوظ في مسألة *مساواة المرأة*. وفي كلا المجالين، يعيش حوالي 95% من المواطنين الأفارقة في بلدان كان فيها المستوى الذي تحقق عام 2023 أفضل بكثير من المستوى الذي تحقق عام 2014.

ولكن في نفس الوقت، يبدو أنّ جميع الفئات الفرعية المرتبطة بالأمن والديمقراطية قد تدهورت طيلة العقد، علماً أنّ أسوأ حالات التراجع قد سُجّلت في الفئتين الفرعيتين *الأمن والسلامة والمشاركة*. يعيش أكثر من 77% من مواطني القارة الأفريقية في بلدان كان فيها المستوى الذي تحقق في عام 2023 في هذين المجالين أسوأ مما كان عليه في عام 2014.

على الرغم من التقدم الذي لوحظ في المجالات الرئيسية، تشير تصورات الجمهور إلى تنامي الإحباط بين المواطنين الأفارقة. باستثناء تصوّر الجمهور عن القيادة النسائية، فإنّ جميع مؤشرات تصوّر الجمهور تشير إلى درجة معيّنة من التدهور، حتى عندما تظهر قياسات الحوكمة ذات الصلة بعض التقدم. ويُلاحظ هذا الأمر بشكل خاص في تصوّر الجمهور عن *أسس الفرص الاقتصادية* (-12.4) الذي يُعدّ المؤشر الأكثر تدهوراً في مجمل نتائج دليل إبراهيم للحوكمة في أفريقيا لعام 2024.

وفي معرض تعليقه على نتائج تقرير دليل إبراهيم للحوكمة في أفريقيا لعام 2024، قال **السيد محمد إبراهيم، مؤسس ورئيس مؤسسة مو إبراهيم:**

"إنّ نتائج دليل إبراهيم للحوكمة في أفريقيا لعام 2024 هي تذكير جدّي بالتحدي الذي تفرضه الأزمة الأمنية المتفاقمة والبيئة التشاركية المتضائلة على تقدم القارة. وللأسف، تعكس هذه النتائج أيضاً الأزمة العالمية. ولا تقف أفريقيا وحيدة في مواجهة النزاعات المتصاعدة وانعدام الثقة المتزايد في المؤسسات والقيم الديمقراطية؛ بل إن هذه المشاكل موجودة في أماكن كثيرة حول العالم، ومع ذلك فإنها أكثر مدعاة للقلق في أفريقيا لأنها تهدد بمحو التقدم المحرز في مجالي التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وقد تمنع تحقيق المزيد من التقدم".

وأضاف في السياق نفسه قائلاً: "ولكن لنتريّب في رسم مشهد الحوكمة في أفريقيا، إذ يجب ألا نسارع إلى تلخيصه بمتوسط واحد؛ فقارتنا واسعة، تضم 54 بلداً، ولكل منها مسارها الخاص. وقد سلك بعضها مسارات ناجحة نجحاً باهراً، بينما اتخذت أخرى مسارات مقلقة جداً. التدهور في السودان، ودول الساحل، وكذلك في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وتونس، وموريشيوس يثير القلق. ومع ذلك، فإنّ التقدم الملحوظ الذي سجلته دول مثل المغرب، وساحل العاج، وسيشيل، وأنغولا، وبنين، وفي بعض المجالات الرئيسية مثل البنية التحتية والمساواة بين النساء، يجب أن يعطي الأمل فيما يمكن تحقيقه".

تتوفر مجموعة البيانات الكاملة لدليل إبراهيم للحوكمة في أفريقيا لعام 2024 مجاناً عبر بوابة بيانات دليل إبراهيم للحوكمة في أفريقيا، ويمكن الوصول إليها على الرابط التالي: iiag.online.

جهات الاتصال

للحصول على مزيد من المعلومات أو لطلب مقابلة، يرجى التواصل مع:

- الفريق الإعلامي التابع لمؤسسة مو إبراهيم:
البريد الإلكتروني: mifmedia@portland-communications.com
رقم الهاتف: +44 7796 451915

يمكنك متابعة مؤسسة مو إبراهيم على المنصات الآتية:

- منصة X (تويتر سابقاً): @Mo_IbrahimFdn
- فيسبوك: <https://www.facebook.com/MoIbrahimFoundation>
- يوتيوب: <https://www.youtube.com/user/moibrahimfoundation>
- إنستغرام: <https://instagram.com/moibrahimfoundation>
- الموقع الإلكتروني: mo.ibrahim.foundation
- الانضمام إلى مجموعتنا على واتساب: <https://whatsapp.com/channel/0029VaOPbjzKQuJBuBcUgv0b>
- الاشتراك في الرسالة الإخبارية لمؤسسة محمد إبراهيم على الرابط:
<https://mo.ibrahim.foundation/news/2024/MIF-newsletter-now-live>

نبذة عن مؤسسة مو إبراهيم

تأسست مؤسسة مو إبراهيم في عام 2006، وهي معنية بتقديم تحليلات قائمة على الحقائق حول الواقع الأفريقي وإعلاء صوت أفريقيا في مواجهة التحديات العالمية. توفر المؤسسة بيانات وتحليلات لتقييم التحديات القارية، وتعدّد اجتماعات بين أصحاب المصلحة لمناقشتها، وتدعم المبادرات التي تعزز القيادة والحوكمة في أفريقيا.

تُعد المؤسسة منظمة غير مانحة، وتركز على تحديد وتقييم وتعزيز الحوكمة والقيادة في أفريقيا من خلال مبادرات رئيسية متنوعة:

- دليل إبراهيم للحوكمة في أفريقيا
- جائزة إبراهيم للإنجاز في القيادة الأفريقية
- فعالية نهاية الأسبوع حول الحوكمة من مؤسسة مو إبراهيم
- زمالات ومنح إبراهيم الدراسية
- شبكة الجيل الصاعد

نبذة عن دليل إبراهيم للحوكمة في أفريقيا

- منذ عام 2007، يقيس دليل إبراهيم للحوكمة في أفريقيا أداء الحوكمة في 54 بلداً أفريقياً خلال أحدث فترة متاحة مدتها 10 سنوات. يوفر الدليل إطار عمل ولوحة متابعة للجمهور المهتم لتقييم تقديم السلع والخدمات العامة ونتائج السياسات العامة في البلدان الأفريقية.
- تأتي بيانات دليل إبراهيم للحوكمة في أفريقيا من 49 مصدرًا مستقلًا، يتم دعم بعض هذه المصادر ماليًا من قبل مؤسسة مو إبراهيم.
- جمعت بيانات دليل إبراهيم للحوكمة في أفريقيا من 49 مصدرًا مختلفًا بالاستناد إلى 322 متغيرًا تم توزيعها على 96 مؤشرًا وتصنيفها في 16 فئة فرعية و4 فئات رئيسية: الأمن وسيادة القانون؛ المشاركة والحقوق والإدماج؛ أسس الفرصة الاقتصادية؛ التنمية البشرية.
- يُعد دليل إبراهيم للحوكمة في أفريقيا بمثابة مجموعة البيانات الأكثر شمولًا لقياس الحوكمة الأفريقية، حيث يقدم درجات واتجاهات محددة على المستويات القارية والإقليمية والوطنية في أفريقيا، ويغطي طيفًا واسعًا من أبعاد الحوكمة المواضيعية، بدءًا من الأمن والعدالة ووصولًا إلى الحقوق والفرص الاقتصادية والصحة.
- لا تزال البيانات المتاحة غير كافية على الرغم من التقدم المحرز. ففي عام 2024، لا تزال هناك فجوات شاسعة في مجالات رئيسية مثل الاقتصاد الريفي، وقدرات قطاع الصحة، وقابلية الشباب للتوظيف، والفوارق الاقتصادية.